Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النقـد الثـاني : مـا نشـأ عن أصول الخَلَف من خلافـات أدت إلى التكفير والدماء وتفريق الأمة ، من أجل مسائل ابتدعت في العقيـدة وهي لا تعني المسلمين وليست من العقيدة ، كما قال الذهبي :

« وبينهم اختلاف شديد في مسائل منه ، تركها من حسن إسلام المرء تركـه مـالا يعنيـه ، فـإنـه يـورث أمراضـاً في النفـوس ، ومن لم يصـدقني يجرب ، فـإن الأصـوليـة بينهم السيف ، يكفّر هـذا هـذا ، ويضلّل هذا هذا ، فالأصولي الواقف مع الظواهر والآثار عند خصومه يجعلونه مجسّماً وحَشْوياً ومبتدعاً ، والأصولي الذي طرّد التـأويل عنـد الآخرين جهميـاً ومعتزليـاً وضـالاً . والأصـولي الـذي أثبت بعض الصفات ونفى بعضها وتأوّل في أماكن يقولون متناقضاً .. »[1]

وبعد هـذا كلـه يرى السلامـة والعـافيـة من كل هـذه الخلافـات بـالعودة في أمـور العقيـدة إلى نصـوص القرآن والسنـة وقـواعـد اللغـة العربيـة ومفـاهيمهـا الموروثـة عن العرب وعن القرآن والسنـة والسلف الأوائل . فيقول :

« والسلامة والعافية أولى بـك . فـإن برعت في الأصول وتوابعهـا

---

(١) بيان زغل العلم ٢٣ (مرجع سابق) .